

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عدم الصحة و لهذا كان النبی صلی الله علیه و سلم يعلمهم فی خطبة الحاجة أن يقولوا (و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا) فيستعيز من شر النفس الذي نشأ عنها من ذنوبها وخطاياها و يستعيز من سيئات الأعمال التي هي عقوباتها و آلامها فإن قوله (و من سيئات أعمالنا) قد يراد به السيئات في الأعمال و قد يراد به العقوبات فإن لفظ السيئات في كتاب الله يراد به ما يسوء الإنسان من الشر و قد يراد به الأعمال السيئة قال تعالى ^ إن تمسكم حسنة تسؤهم و إن تصبكم سيئة يفرحوا بها ^ وقال تعالى ^ و إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور ^ .

ومعلوم أن شر النفس هو الأعمال السيئة فتكون سيئات الأعمال هي الشر و العقوبات الحاصلة بها فيكون مستعيذا من نوعي السيئات الأعمال السيئة و عقوباتها كما في الاستعاذة بالمأمور بها في الصلاة (أعوذ بك من عذاب جهنم و من عذاب القبر و من فتنة المحيا و الممات و من فتنة المسيح الدجال) فأمرنا بالاستعاذة من العذاب عذاب الآخرة و عذاب البرزخ و من سبب العذاب و من فتنة المحيا و الممات و فتنة المسيح الدجال و ذكر الفتنة الخاصة بعد الفتنة العامة فتنة المسيح الدجال فإنها أعظم الفتن كما في الحديث الصحيح (ما من خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أعظم من فتنة المسيح الدجال)